الامير جورج لطف الله

قامت ضجة شعواء بين الصحف في هذه الايام حول اسناد أمارة جبل لبنان الى جناب المالي التقدير والزراعي الخبير والرجل المحنك المذرب الامير جورج لطف الله وتطرف بعض الكتاب الأفاقيين فذهبوا في أقوالهم كل مذهب فعرضوا نفوسهم للهزء والسخرية لأنهم يهرفون بما لا يعرفون بل أنهم ركبوا مركباً خشناً بما أملته عليهم ضمائرهم الطائشة وقلوبهم التي كادت نار الحسد تأكلها .

على ان هنالك كتاباً من قادة الافكار الذين يقام لكلامهم وزن وصُرفوا بالتجرد عن الغايات السافلة بل اشتهروا بالوطنية الصادقة والاميال الصحيحة حبذوا تلك الفكرة وذكروا الفوائد العديدة التي تعود على لبنان وأهله من اسناد امارته الى جناب الأمير جورج لطف الله

أما نحن فاننا نصف للقراء ذلك الامير وصفاً موجزاً ليكونوا على بصيرة من الامر وحتى يعلموا ان جنابه اذا تبوأ عرش الامارة يدرّ على لبنان كنوز الخيرات والفوائد ويديره خير ادارة

ان جناب الامير جورج لطف الله يدير اراض خصيبة شاسعة المساحة مترامية الأطراف متباعدة الأكناف تزيد على مساحة لبنان وفيها مئات من الموظفين يتلقون أوامره تارة شفهياً وتارة بالكتابة وطوراً بالتلفون وكلهم قائمون باعمالهم خير قيام لما يعلمونه من يقظة الامير وتنبهه سير الأعمال في تلك الادارة الواسعة ومراقبته بنفسه لكل صغيرة وكبيرة ومما يدلك أيها القارىء على حسن ادارته وشدة ذكائه ومهارته ان تلك الاراضي الشاسعة تزيد على ممر الأيام خصباً وايراداً حتى يعد ايرادها بالوف الجنيهات . اقتبس جناب الامير جورج بالممارسة خبرة كافية حتى رأيناه مراراً اذا قدم له باشمهندس الدائرة خريطة لبعض الاراضي يدقق فيها النظر ويجري فيها اصلاحات عديدة بقلمه وفكره .

واذا سافر وطاف على تلك الاراضي فانه يعمل ملاحظات عديدة للموظفين

ويرشدهم ارشادات قيمة حتى سمعنا كثيرين منهم يقولون : ما كان يدور بخلدنا ان جناب الأمير على هذا العلم الغزير والاطلاع الواسع في الوقوف على كل كبيرة وصغيرة وان نظره الثاقب يدرك ما لا ندركه نحن

يظن بعض الناس ان الامير جورج لطف الله لا يعمل عملا وقد طاش سهمهم لان جنابه يجلس في مكتبه من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر واحيانا كثيره يعود اليه بعد الظهر واحيانا اذا قضى العمل يلبث في مكتبه الى نصف الليل وهو في كل وقت يطالع أوراق الاعمال بدقة وفراسة ويحول كل ورقة منها الى الموظف المعهود له انجاز العمل بعد أن يشرح افكاره عليها ويشير بما يجب اجراؤه

كنا مرة في الدائرة فرأينا حركة غير عادية في مكتب الموظفين الذين كانوا منهمكين مضطربين ولما سألنا عن السبب قيل لنا أن الأمير وجد في حساب بعض القرى نقصاً يبلغ ثلاثة قروش ولم يقر له قرار حتى راجع الموظفون الحساب ووجدوا ذلك الخطأ

ان جناب الأمير شديد التدقيق في ادارة شؤون دائرة آل لطف الله ويبذل كل مجهوداته لانماء ايراداتها وتوسيع نطاقها وفعلا قد نمت نمواً مطرداً وأصبحت مضرب المثل في نظامها واتقان أعمالها وهل يا حضرات الكتاب المنصفين ان الذي يدير بنفسه دائرة تدر مئات الألوف من الجنيهات لا يستطيع ادارة شؤون جبل لبنان ؟ . . . ؟ . . . !!

سلوا أيها الناس الوف الفلاحين الذين يتعاملون مع تلك الدائرة يجيبوا من فورهم اننا ما رأينا رجلا شريف العواطف كريم الأخلاق مملوءاً قلبه من العطف والحنان مثل الأمير جورج لطف الله

أما سمعتم أن جنابه عندما كانت تتنازل أسعار القطن يستدعي اليه الفلاحين ويتنازل لهم عن نصف الايجار أو ثلثه رحمة بهم وشفقة عليهم

ان جناب الأمير تدرب على جميع الشؤون الادارية فعاشر الملوك والامراء والعظماء والنبلاء واحتك بأقطاب رجال السياسية وعرف بالاختبار كثيراً من الامور التي لا يدركها كثيرون من رجال السياسة وغيرهم

ان جناب الامير عَلَّمَ في الاحسان واغاثة المنكوب وجبر القلوب الكسيرة فكم من بيوت رفعها بعد الدمار وكم من وجيه عاثر الحظ ازال عنه البؤس وكم ساعد وساعد وساعد حتى لقبوه بجابر عثرات الكرام

ثم ان المشروعات العديدة المالية التي يقوم بها لا تقع تحت حصر . انه والله لو جلس على عرش امارة لبنان لأفاد البلاد فوائد عديدة وفتح خزائنه للمشروعات المالية فيستثمرها الاهلون وتدر عليهم الخيرات الوافرة والنعم الجزيلة

على رسلكم أيها الكتاب المنحرفون عن جادة العقل والصواب . توبوا بالله الى رشدكم وحاسبوا ضمائركم واتقوا الله فيما تكتبون . والسلام على من وعى القول فحفظه وعمل به

نبوءات عن سنة ١٩٢٨

يصدر في لندن من عهد بعيد في القدم تقويم سنوي اسمه « أولد — مور » يذكر في كل عام نبوءات عن العام الجديد وعرف مطالعوه ان جانباً عظيماً منها يتم وقد صدر هذا التقويم يوم ٩ ديسمبر الماضي عن عام ١٩٢٨ الجديد وقد ذكر نبوءات عن العام الجديد نقلتها الشركات التلغرافية الى جميع انحاء العالم وقد رأينا ان نذكرها لحضرات قرائنا الكرام وهي :

يناير — يواصل البلاشفة نشر دعوتهم التي ينجم عنها اضطرابات شديدة . تتوتر العلاقات بين المانيا وفرنسا في هذا الشهر كثيراً بسبب ظهور مشروع عقد محالفة بين المانيا والنمسا وايطاليا وممالك البلقان . وجمعية امم مثل هذه تسبب لفرنسا مصاعب جمة ولكنها تستطيع ملافاتها والتخلص من عواقبها

فبراير — تقع اميركا واليابان والصين في هذا الشهر تحت تهديد اضطرابات تمتد منها الى بعض ممالك الشرق وتنشط السياسة في انكلترا نشاطاً عظيماً

مارس — تأسف انكلترا كثيرا على انقطاع محالفتها مع اليابان : وتحدث